اسرى وفداه وفاداه واحد وقيل معنى المفاعلة محقق في فاداو قوله
وضمهم يعني في التاء والمد يعني به الالف ويلزم من ذلك فتح الفاء والباقون
بفتح التاء والقصر في الفاء لو قال اسارى قبل اسرى فزو ضم محركا لتفدوهم — اسكان
والمد اذ راق نفلا لحصلت قيود القراتين وراق الشراب اي صفا ونفلا اي
الشي اعجبني ونفلا اي اعطى النفل وهو الغنيمة يشير بذلك الى ظهور معنى
القراة يريد قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفدوهم وحيث اتاك القدس
اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا انما كان اسكان داله
دواء لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم وانما احتاج
الى بيان قراة الباقين لان الاسكان ضده الفتح لا الضم وارسلا اي — المطلق صح
اطلق ومرفوعه ضمير القدس او الدال وحيث متعلق بالاسكان وتقديمه
على عامله وهو مصدر من باب الاتساع في الظروف وقد نص على
جوازه غير واحد من المحققين وكان الناظم رحمه الله كان يرى ذلك
فقد تكرر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله وان تزد لربك تنزيها وكان يمكنه
ان يحترز هنا عن ذكر حيث بان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دواء
وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلالة على التكثير وتكرار — التكثير م
فعل يكون كذلك غالبا وانزل ونزل ثم نزل واحد في التعدية وانزل
اكثر استعمالا في القرآن ويدل على ان نزل المشدد في انزل اجماعهم — معيز م
على قوله تعالى لولا نزل القرآن جملة واحدة وانما كرر الناظم هذه الالفاظ — عليه صح
الثلثة لان مواضع الخلاف في القراتين لا يخرج عنها من ان اوائل الافعال — جهة صح
لا تخلو من ياء او تاء او نون وقوله وهو عائد على آخر الالفاظ الثلثة المذكور
وهو ننزل لان الذي في الحجر موضعان احدهما الحمزة والكسائي
وحفص ما ننزل الملائكة والاخر لجميع القراء وهو قوله وما ننزله
الا بقدر معلوم وفي هذا البيت نقض في موضعين احدهما ان الالفاظ
التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف من جهة ان مواضع الخلاف منقسمة
الى فعل مسند للفاعل والامثلة التي ذكرها والى امثلة مسندة للمفعول
ولم يذكر منها شيئا نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل ان تنزل
التورية فضابط مواضع الخلاف ان يقال كل مضارع من هذا
اللفظ ضم اوله سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول وقوله ضم اوله احترازا

من مثل

من مثل قوله وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وبذكر ضبط صاحب
التيسير فقال اذا كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال مكي وغير الموضع
الثاني الذي في الحجر لم يستثن ثقله وليس في لفظه ما يدل على ان تثقيله
لجميع القراء اذ من الجائز ان يكون المراد به مثقل لحق دون غيرهما خالفا
اصلهما فيه كما خالف كل واحد اصله فيما ياتي في البيت الآتي وصوابه
لو قال وينزل حق خففه كيفما اتى وكله في الحجر للكل ثقلا وهذا اللفظ يشمل — منهما صح
الموضعين في الحجر لان الاول وان اختلفت القراءات فيه فقراته مشددة لجميع
على ما ياتي بيانه في سورته او يقول ينزل في الحجر للكل ثقلا فنص على ما
يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الاخر لان ذلك سيفهم من
ذكره في سورته وقلت اصلحا في نظم بدل هذا البيت وما بعده في هذه — الموضع م
المسئلة ثلثة ابيات ستاتي ان شاء الله وخفف للبصري بسبحان
والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا خالف ابو عمرو اصله في الانعام
فثقل لانه جواب لقوله وقالوا لولا نزل عليه وخالف ابن كثير اصله
بسبحان وفيها موضعان وهما وننزل من القرآن حتى تنزل علينا كتابا فثقل — علينا صح
فيهما جمعا بين اللغتين وبين الذي في الانعام بقوله على ان ينزل فهو عطف
بيان ولو عكس فقال وثقل للمكي بسبحان والذي في الانعام للبصري
لاوهم انفراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك ومنزلها التخفيف — الامر م
حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا وافق حمزة و
الكسائي على تخفيف اني منزلها عليكم في المائدة كقوله ربنا انزل علينا مائدة — تعالى قبله صح
وعلى تخفيف ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في موضع انزل — غيرم
من السماء ماء انى لنا من السماء ماء ومسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر
محذوف اي تخفيفا مطلقا ليعم الموضعين وقلت انا ثلثة ابيات بدل
هذه الثلثة وينزل مضموم المضارع خففه لحق على اي الحروف تنقلا
وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي وفي الحجر ثقلا
لكل وحق شاء منزلها وينزل الغيث تخفيفا بحرفين اسجلا
وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا
حيث اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا
وعى اي حفظ وهمزة مفعوله وصحبة فاعله اي بعد فتحهم الجيم والرا
وحذف ابو بكر الياء بعد الهمزة فقرا جبرءل والباقون اثبتوا الياء فقرا — همزوا م